

قياس الهوية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الجزائر - 2

"Measuring Social Identity among Students of the University of Algiers 2"

د. بوسبته أمير ، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

amirbousebta@gmail.com

تاريخ النشر:	تاريخ القبول:	تاريخ الإرسال:
2025/06/02	2025/03/29	2025/03/23

الملخص:

تهدف الدراسة الى معرفة مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الجزائر 2 وكذلك تحديد الفروق للهوية الاجتماعية لدى الطلبة باختلاف الجنس، وبغية تحقيق أهداف الدراسة استعمل المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة بالطريقة العرضية، حيث تكونت العينة من 345 طالبا وطالبة في جامعة الجزائر 2، ولجمع المعلومات طبق مقياس الهوية الاجتماعية من اعداد الباحث، ولتحليل الفرضيات تم الاعتماد على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة (22) SPSS ، توصلت نتائج الدراسة الى أن مستوى الهوية الاجتماعية مرتفع لدى طلبة جامعة الجزائر 2 وأنه لا يوجد فروق بين الهوية الاجتماعية للطلبة لجامعة الجزائر 2 باختلاف الجنس.

الكلمات المفتاحية: الهوية الاجتماعية، الطلبة.

Abstract:

The study aims to know the level of social identity among students of the University of Algiers 2, as well as to determine the differences in social identity among students according to gender. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used, and the sample was selected by the cross-sectional method, as the sample consisted of 345 male and female students at the University of Algiers 2. To collect information, the social identity scale prepared by the researcher was applied, and to analyze the hypotheses, the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) version (22) was used. The results of the study concluded that the level of social identity is high among students of the University of Algiers 2, and that there are no differences between the social identity of students of the University of Algiers 2 according to gender.

Keywords: Social identity, students

1- مقدمة:

الهوية مفهوم معقد وأكثر المفاهيم إثارة الى الجدل، متداخل فيما بعض وهذا لارتباطه بعدة ميادين علمية وفلسفية، سيولوجيا، فينمو لوجيا، وعلم النفس ليس استثناء بما فيها علم النفس العيادي وعلم النفس الاجتماعي، وهذا ما يجعل مفهومه ذو دلالات مختلفة، كل حسب وجهة نظر تخصصه، فالهوية ليست فقط كيانا يعطى دفعة واحدة والى الأبد، انها حقيقة تولد وتنمو، وتتكون وتتغير، وتعاني من الأزمات الوجودية والاستلاب، وان كانت حقيقية وجودية تنطوي على عوامل وجودها، وبذر نمائها، فإنها ال محالة تنطوي على بذور فنائها وانشطارتها أيضا، حيث تتعرض وبفعل عوامل متعددة تربوية واجتماعية وثقافية للشووية والانكسار. (عالونة، 2010، كما ورد في الحربي، 2016). والهوية الاجتماعية هي الصورة التي يراها الآخرون. 2 للشخص، اذ يعيش داخل جماعة تساعده على الشعور بوجوده، وتوجهه لتكوين هويته، وينتمي اليها، فيتصل على شعور بتقدير الذات نفسه، ان يقارنها بالآخرين، فيلاحظ أوجه التشابه والتخالف بينه وبين أفراد الجماعة، وكلما كان أكثر قبولا اجتماعيا وأفضل من الآخرين كانت هويته الاجتماعية أكثر تشبعا. (عتيق، 2011، ص 405)

وتعد نظرية الهوية الاجتماعية وضعها هنري تاجفيل وجون تيرنر (Henri Tajfel) و (John Turner) والتي تعتبر جزءا هام من علم النفس الاجتماعي الذي يركز العالقة بين الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية، من أهداف التعرف على مواقف الفردية وانتماءه لعضوية المجموعة والتنبؤ بها، حيث تعم الهوي الاجتماعية بإدراك الفرد لعضويته في مجموعة اجتماعية وتعتبر الطبقات (مثل الطبقة الاجتماعية، والسرة، والحزب وغيرها...) (الأفراد الذين ينتمون اليها مصادر مهمة للفخر وتقدير الذات. (فيني، ب.د سنة، كما ورد في دهيرش وعبد الرحمن، (2025) ان هويتنا ليست فقط الطريقة التي نعرف بها أنفسنا من خلال تاريخنا الشخصي، لكن أيضا بانتماءاتنا الى مجموعات اجتماعية، وعليه فان انتماءنا الى وطننا ولغتنا هو جزء عام يحدد هويتنا الاجتماعية، (Azzi & Klein, 1998, P.66) ويعرفها هنري تاجفيل (Tajfel Henri) مؤسس نظرية الهوية الاجتماعية على أنها جزء من الأنا والذي يأتي من وعي الفرد أنه ينتمي الى تصنيف اجتماعي، والقيمة الشعورية التي يعطيها الفرد بمجرد تقييمه لهذا الانتماء، (Tajfel, 1981) , والهوية للفرد تحتوي على هوية فردية وهي مقارنته مع الأفراد الآخرين وهويات اجتماعية مختلفة حسب انتماءاته ووضعيته الاجتماعية (Piermattéo, 2019 & P.68) ، وطلبة الجامعة هم من فئة الشباب والذين هم في مرحلة عمرية حساسة ومهمة، والجامعة لها دور مهم في غرس قيم الهوية الاجتماعية في نفس الطالب، مثال انتماء الطالب الى الجامعة يرتبط بمجموعة من الطلبة الذين هم معه في نفس التخصص يعطيه بالشعور بهوية اجتماعية ما، سواء إيجابية أم

سلبية، فبعد معرفة الفرد أنه ينتمي الى جماعة الجانب المعرفي ، وإعطاء الدالة الشعورية لهذه المجموعة الجانب الانفعالي أي التصنيف الاجتماعي تأتي المقارنة الاجتماعية مع المجموعات الأخرى ، وهذا تعبير بالشعور بالإيجاب والافتخار بمجموعته الاجتماعية المرجعية أو العكس شعوره بالإحباط وتنتج عنه هوية اجتماعية سالبة (Licata 2007) ، وتشير عدة دراسات أجريت في هذا الميدان من بينهم دراسة صادق وعباس (2015)، حيث تم بناء مقياس الهوية الاجتماعية لدى طلبة ، وتبين أن الطلبة يتمتعون بهوية اجتماعية مرتفعة، دراسة السعدي وعلوان (2014)، حيث تم بناء مقياس تصنيف الذات (هوية اجتماعية) لدى المرشدين التربويين وتم التوصل الى أن المرشدين لديهم تصنيف ذات وهوية اجتماعية مرتفعة، دراسة العازي والخفاجي ومحمد (2013)، التي تبحث عن مستوى شعور طلبة كلية التربية بالهوية الوطنية حيث تم بناء مقياس الهوية الوطنية وتوصلت نتائج الدراسة ان الطلبة يتمتع بشعور بالهوية الاجتماعية، دراسة نظمي (2010) اين تم قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق حيث توصلت النتائج الى أن العاطلين عن العمل يتمتعون بهوية وطنية قوية، دراسة ازيد (2005) التي هدفت الى التحقق فروض تصنيف الذات المتعلقة بالأفكار النمطية وخاصة فيما يتعلق بالدور الذي تلعبه بروز الهوية الاجتماعية، وطبقت على طلبة وتوصلت النتائج الى بروز الهوية الاجتماعية، وبناء على هذا، أراد الباحث قياس مستوى الهوية الاجتماعية لدى في جامعة الجزائر 2 وللإجابة عن مشكلة الدراسة تم طرح تساؤلات الدراسة الآتية: ما مستوى الهوية الاجتماعية لطلبة جامعة الجزائر 2؟ هل توجد فروق في مستوى الهوية الاجتماعية للطلبة باختلاف الجنس؟

2-فرضيات الدراسة:

- 1.نتوقع مستوى الهوية الاجتماعية مرتفع لدى طلبة جامعة الجزائر 2
- 2.توجد فروق دالة احصائية في الهوية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الجزائر 2 باختلاف الجنس.

3-أهداف الدراسة:

- 1- معرفة مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الجزائر 2
- 2- معرفة ان كان هناك فروق دالة احصائية في الهوية لدى طلبة جامعة الجزائر 2 باختلاف الجنس.

4-أهمية الدراسة النظرية:

إنشاء الجانب النظري بما ان الهوية مفهوم متداخل، أذ يرى كل باحث الهوية من جانب تخصصه، وبما أن أغلب الدراسات تكملت عن الهوية بالنظرية التي تفسر بها في تخصصه، ففي هذه الدراسة استعملت نظرية الهوية الاجتماعية للتأجيل وترنر حيث تنظر للهوية من جانبها النفسي المعرفي والانفعالي ومن جانبها الاجتماعي أي الجماعات التي ينتمي اليها الفرد.

الأهمية التطبيقية:

العينة معظمهم شباب جامعي، وتكون هويتهم الاجتماعية خصبة وأكثر عرضة للتغيير.

طبق مقياس الهوية الاجتماعية الذي صمم من طرف الباحث.

5-حدود الدراسة:

1.5-الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة في السداسي الثاني من السنة الدراسة 2023 - 2024

2.5-الحدود المكانية:

الدراسة طبقت في جامعة الجزائر 2

3.5-الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على عينة من الطلبة بجامعة الجزائر 2.

6-الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

- دراسة صادق وعباس (2015)، عنوانها: بناء مقياس الهوية الاجتماعية لطالب المرحلة المتوسطة.

هدف الدراسة الى بناء مقياس الهوية الاجتماعية لدى طالب المرحلة المتوسطة في قضاء بعقوبة. تكونت العينة من 300 طالبا. تم التحقق من صدق بالمقياس بحساب صدق المحتوى وصدق البناء، والثبات بالاتساق الداخلي واستخدام معادلة ألفا كرون أظهرت النتائج:

- دلالة صدق وثبات مقبولة لهذا المقياس
- الطلبة يتمتعون بهوية اجتماعية مرتفعة.
- دراسة السعدي وعلوان (2014)، عنوانها: بناء مقياس تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين.
- تهدف الدراسة الى بناء مقياس تصنيف الذات ومقياس تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين. تكونت العينة من 200 مرشد ومرشدة، استعمل المنهج الوصفي، طبق مقياس التصنيف الذاتي المبني من طرف الباحث.
- من خلال نتيجة البحث المرشدين التربويين يتصفون بتصنيف ذات عال.
- دراسة العازي والخفاجي ومحمد (2013)، عنوان: مستوى شعور طلبة كلية التربية بالهوية الوطنية.
- هدفت الدراسة الى بناء مقياس الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، وقياسه، والتعرف على الفرق في الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات الجنس والتخصص.
- تكونت العينة من 160 طالبا وطالبة، استخدم المنهج الوصفي، كما قام الباحثين ببناء أداة القياس:
- مقياس الهوية الوطنية من خلال تبني نظرية تجفيل.
- أسفرت نتائج الدراسة:
- يتمتع الطلبة بالشعور بالهوية الاجتماعية.
- وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الهوية الوطنية ولمصلحة الإناث.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا في التخصص الدراسي في الهوية الوطنية.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا في التفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي في الهوية الوطنية.
- دراسة واووزي (2013)، عنوانها: اضطراب الهوية الشخصية والاجتماعية والسلوك الانتحاري: دراسة ميدانية على الافراد المحاولين لعملية الانتحاري بوالتي تيزي وزو وورقة.
- تهدف الدراسة في محاولة البحث في قضية وجود الإنسان أي ما يسمى بالهوية الشخصية والاجتماعي

من حيث رتبها المختلفة من وضوح، تشتت، غموض ومدى تأثير ذلك على السلوك الانتحاري وترتبط هذه المحاولة بغرض وضع حلول ناجعة، من أجل على الأقل تقليص من عدد المنتحرين الذي يتزايد عبر السنوات. تكونت العينة من 79 فردا حاولوا الانتحاري، استعمل المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس رتب الهوية الشخصية والاجتماعية على الأفراد المحاولين لعملية الانتحاري في كل من والية نيزي وزو و ورقلة. اسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود تحقيق، انغلاق، تعليق على مستوى الهوية الشخصية والاجتماعية وهناك تشتت على مستوى الهوية الشخصية الاجتماعية، كما أخذ بعين الاعتبار الحالة الاجتماعية عازب، متزوج و كذا متغير الجنس ذكور و إناث.

دراسة نظمي (2010)، عنوانها: قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق.

تهدف هذه دراسة الى تناول موضوع الهوية الوطنية بصفة نفسية موضوعية، وذلك من خلال التعرف على مشاعر المبحوث نحو وطنه (العراق) وموقفه منه. تكونت العينة من 403 فردا من الذكور العاطلين عن العمل، استعمل المنهج الوصفي المسحي، ولقد تم تطوير مقياس ثنائي الأبعاد للهوية الوطنية العراقية وتم تمريره على العينة عن طريق المقابلة المسحية الفردية، وبعد تطبيق التحليل العاملي صار له بعد واحد.

اسفرت النتائج أن العاطلين عن العمل يتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية.

دراسة ازيد (2005)، عنوانها: إعادة اكتشاف مفهوم الأفكار النمطية من خلال نظرية تصنيف الذات.

تهدف الدراسة الى التحقق من الفروض التي وضعتها نظرية تصنيف الذات المتعلقة بالأفكار النمطية وخاصة فيما يتعلق بالدور الذي يلعبه بروز الهوية الاجتماعية.

تكونت العينة من 173 طالبا وطالبة، استخدم المنهج التجريبي، كما استخدم استبيان صمم من أجل التجربة، كما اعتمد الباحث على المقابلة.

أسفرت النتائج على:

- بروز الهوية الاجتماعية والشعور بعضوية الجماعة يؤديان الى الإجماع النظري.
- الهوية الاجتماعية والشعور بعضوية الجماعة يؤديان الى التفضيل النمطي.
- بروز الهوية الاجتماعية والإحساس بعضوية الجماعة يرفعان من الشعور بأهمية الجنسية

.الدراسات الأجنبية:

دراسة Kelly (1989)

الدراسة بعنوان : الهوية السياسية و إدراكات التجانس بين المجموعات . تهدف الدراسة الى معرفة الجوانب التي تكون أكثر تجانس في الجماعة الداخلية والجماعة الخارجية في سياق سياسي باستعمال نظرية التصنيف الاجتماعي ونظرية تجانس المجموعة الخارجية. واعتمدت على نموذج ثنائي لقياس الهوية الاجتماعية.

حيث تم الاعتماد على المنهج التجريبي، شارك 64 طالب من جامعة لندن، مؤيدين للحزب البور . توصلت النتائج الى:

هناك علاقة إيجابية بين ادراك التجانس بين المجموعات وبروز الهوية السياسية.

إدراك التجانس بين المجموعات أكبر من جميع النواحي في المجموعات. كل ما كانت خاصية من التصنيف الاجتماعي واضحة، كل ما كان ادراك التجانس بين الجماعات كبير في الجماعة الداخلية والخارجية.

كلما كان ادراك التجانس كبير في الجماعات الخارجية كلما كانت الصفات الشخصية غير متجانسة.

(Dimensop, social identity)

دراسة Karasawa (1991) :

الدراسة بعنوان : الاتجاه لتقييم هوية اجتماعية : هيكل تحديد المجموعة و تأثيرها على تقييم الجماعة الداخلية. قام كارازوا Karasawa بإجراء دراستين للكشف عن نواحي التوحد Identification مع المجموعة و أثرها في تقييم الأعضاء (المجموعة- داخلي) عاملين من نواحي التوحد ثم التفرقة بينهم، التوحد مع أعضاء

المجموعة (IDgroup) والتوحد مع الأعضاء الآخرين في المجموعة (ID member). الأولى (IDgroup) تم تقسيمها الى الجانب المعرفي و الجانب الوجداني. مقياس التوحد Identification تم بناءه وتمريه على الطلبة اليابانيين. طبق التحليل العاملي في الدراسة الأولى والثانية حيث أظهر الفرق بين (ID group) و (ID member)، اما الجانب الوجداني لم يتم تفرقهما.

الدراسة التجريبية أوضحت ما قام به علماء الهوية الاجتماعية النظريون Theorist، خاصة الدراسة الأولى أين كان (IDgroup%) منخفض لهما حيث تعرض الأعضاء الداخليين في المجموعة والتي كانت هويتهم الاجتماعية سالبة و بارزة (Saillante) الى الإهمال، أما الأعضاء التي كانت (IDgroup) عالية و (IDmember) ليست عالية ، لم يكن فيها اهمال للأعضاء الآخرين.

7-التعريف الإجرائي

7-1-الهوية الاجتماعية: هي صورة الذات التي يحملها الطالب الجامعي مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بانتمائه الى جماعة، حيث يسعى دائما الى تحقيق صور ايجابية بانضمامه الى هذه المجموعة التي يشترك معهم في القيم والمشاعر، وتم التعبير عن الهوية الاجتماعية، والتي سوف تقاس من خلال الدرجة التي سوف يحصل عليها المستجيب على المقياس المصمم من طرف الطالب في الدراسة الحالية للموسم الدراسي 2024/2023

7-2-أبعاد الهوية الاجتماعية:

7-2-1-الشعور تجاه المجموعة

وهو ما يربط الطالب مع أعضاء مجموعة ما والدلالة الشعورية عندما يكون معهم.

7-2-2- الاعتزاز بالمجموعة

وهو الشعور بالفخر باتجاه المجموعة التي ينتمي اليها أو عكس ذلك الشعور بالخجل من جراء الانتماء لهذه المجموعة

7-2-3- الإدراك المعرفي للمجموعة

وهو عندما يطرأ في بال الطالب أنه عضو في هذه المجموعة ويكون واعيا بأنه ينتمي لها

7-2-3- الانسجام في المجموعة

نوع من المطابقة وعدم بفعل شيء مخالف للمجموعة وهو يكون الطالب ممثلاً للمجموعة التي ينتمي اليها، كما يحاول معرفة نظر الآخرين للمجموعة التي ينتمي اليه.

3- الطالب الجامعي

وهو الشاب الجامعي الذي يدرس بجامعة الجزائر 2 بالتحديد في قسم علم النفس.

8-الإجراءات المنهجية:

8-1-منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الأنسب لهذه الدراسة

8.2-عينة الدراسة:

2.تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتتمثل في طلبة قسم علم النفس بجامعة الجزائر2
جدول 1: يمثل توزيع العينة في جامعة الجزائر2.

جامعة الجزائر 2	عدد الطلبة
ذكر	25
انثى	320
جامعة الجزائر 2	345

أدوات الدراسة:

مقياس الهوية الاجتماعية الذي صمم من طرف الباحث بوسبطة وباوية (2023)

وقد اعيد هذا المقياس من أجل قياس الهوية الاجتماعية في 4 أبعاد، ويحتوي على 13 فقرة موزعة على سلم ليكرت خماسي الخيارات، ويساعد هذا المقياس في تسهيل عملية التنبؤ بسلوك الفرد داخل الجماعة التي ينتمي لها. أين تم التطبيق كل خاصيات السيكمومترية للمقياس والصدق العملي والثبات.

3.8-المعالجة الإحصائية: تم استعمال :

- اختبار t لعينة واحدة
- اختباراً لعينتين

1.9- عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:

نتوقع مستوى الهوية الاجتماعية مرتفع لدى طلبة جامعة الجزائر 2 ولمعرفة ذلك تم القيام بحساب:

- المتوسط النظري = عدد الفق ارت X معدل البدائل
- تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة من أجل التأكد من مستوى الهوية الاجتماعية.
- جدول 2 نتائج اختبار(ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بني المتوسطات النظرية والمتوسطات الفرضية
- لدرجة الطلبة أبعاد الهوية الاجتماعية في جامعة الجزائر 2

المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	مستوى الهوية	درجة الحرية	ت(ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الشعور تجاه المجموعة	13,97	مرتفع	344	12,14	000
الاعتزاز بالمجموعة	11,05	مرتفع	344	18,17	000
الإدراك المعرفي للمجموعة	10,91	مرتفع	344	14 ,99	000

الانسجام في المجموعة	11 ,00	9	مرتفع	344	18 ,33	000
الهوية الاجتماعية	66,75	57	مرتفع	344	20,13	000

تشير نتائج الجدول 2(الى أن المتوسطات الحسابية أبعاد الهوية الاجتماعية والهوية الاجتماعية ككل أكبر من المتوسطات النظرية، وأن الفرق بين هذه المتوسطات دال إحصائياً عند القيمة (0.000). ما يدل على أن مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الجزائر 2 بأبعادها مرتفع وعليه أن الفرضية محققة.

ويمكن تفسير ذلك ب فيما يأتي إليه تعريف هنري تاجفيل Tajfel Henry الذي يقول أن الهوية الاجتماعية هي الجزء المرتبطة بمعرفة (الفرد) انتمائه الى بعض المجموعات مع اعطائه دلالة الشعور والتقييمية نتيجة انتمائه لهذه المجموعات, (Tajfel, p292(1972)) فان أغلب تقديرات الفرد لنفسه مرتبطة بمعرفته وتقييمه للمجموعة التي ينتمي إليها مع إعطاء معنى للشعور المصاحب لها.

كما أكد "هنري تاجفيل" أن الفرد يسعى الى الوصول أو زيادة تقديرهم الذاتي، أي يحاولون الحصول على صورة ايجابية للذات. (p 176 Bouchet et al, 1997) إضافة الى المبادئ التي قام بوضعها تاجفيل و

ترنير (Tajfel and Turner) ألف ارد يحاولون اكتساب أو البقاء على هوية اجتماعية موجبة.

(Autin, 2010) مما يفسر في أغلب الأحيان لما الأشخاص لهم هوية اجتماعية موجبة.

أما غياب المقارنة مع مجموعات أخرى مما يعزز الافراد بشعورهم بالإيجابية نحو أنفسهم كذلك الدراسة تركز على مقارنة الأفراد الطلبة الجامعيين بالتخصصات الأخرى غالبا، المجموعات الموجودة في الحرم الجامعي، وهذا لم يصبهم الشعور بالدونية وعقدة النقص حسب الباحث، ويمكن أن نستنتج أن الطلبة معظمهم فخورين بتخصصاتهم.

يتضح من أن كل مستوى الهوية الاجتماعية في جامعة الجزائر، وهذا يتفق مع دراسة نظمي (2010) التي

طبقت على المواطنين الع ارقبين العاطلين عن العمل وأسفرت النتائج أنهم يتمتعون بهوية اجتماعية مرتفعة، وكذلك دراسة مبارك (2013) التي طبقت على عينة من الأفراد المتحصلين على شهادة جامعية في محافظة ديالي أنهم يتمتعون أيضا بهوية اجتماعية مرتفعة، إضافة الى دراسة الع ازوي والخفاجي ومحمد (2013) التي اجريت على طلبة ومعرفة هويتهم الوطنية اذ تبين أنهم يتمتعون بمستوى هوية اجتماعية مرتفعة، كما دارسة صادق وعباس (2014) التي طبقت على طلبة المرحلة المتوسطة وأظهرت النتائج أنهم يتمتعون بهوية اجتماعية مرتفعة، ودراسة السعدي وعلوان (2014) التي طبقت على مرشدين تربويين تبين أنهم يتمتعون بهوية اجتماعية مرتفعة وتصنيف ذات عالي.

ونتائجها تتفق مع دراسة إيد (2005) التي نُفِثَ في مصر حيث هدفت الى التحقق من الفروض التي

وضعتها نظرية تصنيف الذات المتعلقة بالأفكار النمطية وخاصة فيما يتعلق بالدور الذي يلعبه برو الهوية الاجتماعية، حيث توصلت الى بروز للهوية الاجتماعية على حساب الهوية الشخصية وتؤيد دراسة Kelly (1989) التي طبقت على حزب سياسي في لندن، والتي هدفت الى معرفة الجوانب التي تكون أكثر تجانس في الجماعة الداخلية والجماعة الخارجية في سياق سياسي باستعمال نظرية التصنيف

الاجتماعي ونظرية تجانس المجموعة الخارجية، حيث توصلت الى أن هناك عالقة إيجابية بين إدراك التجانس بين المجموعات وبروز الهوية السياسية، وعندما تكون هوية السياسية بارزة تكون الهوية الاجتماعية مرتفعة. بينما دراسة واويزي (2013) التي طبقت على عينة من الأفراد المحاولين لعملية الانتحار اتضح أن الأفراد يتمتعون بهوية شخصية واجتماعية غامضة ومتشعبة كما جاءت عكس نتيجة دراسة Karasawa (1991) التي طبقت على طلبة يابانيين، والتي توصلت الى غالبية الطلبة لديهم هوية اجتماعية سالبة وهذا للمكانة المنخفضة للمدرسة.

2.9- عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:

توجد فروق دالة احصائية في الهوية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الجزائر 2 باختلاف الجنس.

الشروط اللازمة للاختبار "ت" في حالة العينة:

- 1 يجب أن تكون البيانات في العينة مستقلة.
- 2- يجب أن تكون البيانات في العينة كمية ثم قياسها على مستوى المسافات على الأقل.
- 3- يجب أن يتوزع المجتمع التي استخرجت منها العينة وفق توزيع طبيعي أو قريب منه.
- 4- يجب أن يكون للمجتمع الذين استخرج منه العينة نفس التباين.

الفروق للجامعة الجزائر 2

جامعة الجزائر 2	عدد الطلبة
ذكر	25
انثى	320
جامعة الجزائر 2	345

من أجل معرفة استقلالية البيانات تم تطبيق معامل تحليل كاي تربيع لتحديد ان كانت عالقة الجنس والهوية الاجتماعية.

جدول نتائج تحليل معامل كاي تربيع للعلاقة بني جامعة الطالاب (جامعة الجزائر2) والهوية الاجتماعية

البيان		الهوية الاجتماعية
الجنس	كاي تربيع	مستوى الدالة
	square test	SIG
	62,497	0.053

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة كاي تربيع بلغت 62,497 بمستوى دلالة قدر ب 0.053 وهو أكبر من مستوى المعنوية 0,05، وهو يؤكد عن عدم وجود علاقة دالة احصائية وارتباط معنوي فالتغيران الجنس والهوية الاجتماعية مستقلان.

الشرط الثاني:

الجنس بيانات كمية والهوية الاجتماعية بيانات كمية

الشرط الثالث:

العينة كبيرة بالنسبة لجامعة الجزائر2 وتقدر ب 355 وعن طريق مبرهنة النهاية المركزية فالعينة تتبع التوزيع الطبيعي.

الشرط الرابع

التباين عن طريق اختبار Leven

قيمة F	الدالة المعنوية
1,689	0,195
الهوية الاجتماعية	

من خلال الجدول بلغت القيمة الفائية F 1,689 وهي قيمة غير دالة لكونها أكبر من 0,05، وهذا يعني أن للمجموعة نفس التباين.

اختبار T					
المتغير	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	
				ذكر	انثى
الهوية الاجتماعية	-0,489	343	0.625	65.88	66 .79

نلاحظ من الجدول أن قيمة اختبار ل t بلغت -0,489 مع مستوى دلالة أكبر من مستوى المعنوية 0,05

وعليه هي غير دالة، ال يوجد فروق بين الهوية الاجتماعية للطلبة جامعة الجزائر بالتخالف الجنس. نلاحظ من الجدول (18) أن قيمة اختبار ل t بلغت -1,382 مع مستوى دلالة أكبر من مستوى المعنوية 0,05 وعليه هي غير دالة.

وبالتالي عدم تحقق الفرضية التي تنص توجد فروق دالة احصائية في الهوية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الجزائر 2 باختلاف الجنس.

ويمكن تفسير ذلك أن معيار المقارنة بين الطلبة هو يكمن في حب التخصص والكفاءة وليس على أساس بنيتهم الجسدية أو على أنهم ذكور أو إناث، كذلك، المجتمع في حاجة الى مختص نفسي من كمال الجنسين لتلبية حاجات المفحوصين، وزيادة على ذلك، حسب نظرية الهوية الاجتماعية حس الطلبة بالانتماء الذي يرتبط بجنسهم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة مبارك (2013) التي تهدف الى معرفة عالقة التعصب بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل في محافظة ديالي التي توصلت الى أنه ال توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعصب والهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية. كما تختلف مع دراسة وازي (2013) تبين أن للهوية الشخصية والاجتماعية لدى الإناث أكثر تشتتا من الذكور إضافة الى انها تعاكس نتيجة دراسة الع ازوي والخفاجي ومحمد (2013) التي أثبتت وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والإناث في الهوية الوطنية ولمصلحة الإناث. وتؤيد الفرضية من نفس الدراسة التي أوضحت نتائجها عدم وجود فروق دالة احصائية في التفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي في الهوية الوطنية.

يتضح من خلال نتائج الدراسة أنه ال يوجد فروق دالة بين الجنسين في جامعة الجزائر 2 ، وهذا أن الطلبة يعرفون أنفسهم على أساس التخصص بالتالي ال أساس للجنس في تحديد مصير هويتهم الاجتماعية.

خلاصة:

من خلال نتائج هذه الدراسة تبين أن أغلب الطلبة في قسم علم النفس فخورين بدراستهم لهذا التخصص وأنه لا يوجد اختلاف بين الطلبة في شعورهم بالانتماء لمجموعة هذا التخصص، وهذا مؤشر إيجابي خاصة لدى المختصين النفسيين الذين سوف يعملون في الميدان، وكذلك اهتمام الطلبة بدراسة هذا التخصص، وشعورهم بالفخر بانضمامهم في المجتمع وتقديم قيمة إضافية، وبالتالي سوف يؤثرون على الوعي العام والصورة النمطية للمختصين النفسيين في المجتمع.

في ضوء ما أسفرت عليه نتائج الدراسة، نقترح ما يلي:

- القيام بنفس الدراسة على طلبة من جامعات أخرى من الوطن.
- الاهتمام بتخصصات أخرى وتعديل مقياس الهوية الاجتماعية حيث يهتم بقياس الهوية للاجتماعية للطلبة التخصصات الأخرى.

المراجع:

- الحربي، خالد بن سليم. (2016) الهوية الاجتماعية للشباب بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في دول مجلس التعاون الخليجي. مجلة كلية الآداب والفنون، المجلد (58)، العدد (58)، 561-51.
- [10.21608/artman.2016.147863](https://doi.org/10.21608/artman.2016.147863)
- السعدي، حاتم جاسم عزيز وعلوان، هند دغيش (2016). بناء مقياس تصنيف الذات لدى المرشدين التربويين. مجلة الفتح، مج. 11، ع. 61، ص. 256-276. تم الاسترجاع من موقع :
<https://search.emarefa.net/detail/BIM-807167>
- الغازوي، مثال عبد هلا غني، والخفاجي، طالب محمد ياسين، ومحمد، ابتسام سعدون (2013). مستوى شعور طلبة كلية التربية بالهوية الوطنية، مجلة الت ارث، المجلد 03، العدد 06، 04-35. تم الاسترجاع من:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/88890>
- العزب، محمد محسن أحمد والعسلي، هشام حنفي. (2024). العالقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في الجمهورية اليمنية. الداب للدراسات النفسية والتربوية. 04 . 238-275. العدد 06 . مجلد
<https://doi.org/10.53285/artsep.v6i4.2274>
- بوسبته، أمير وباوية، نبيلة. (2023). التحليل العملي لمقياس الهوية الاجتماعية، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 07 . العدد 03 . 323-344.
- <https://asjp.cerist.dz/en/article/233327> دهيرش، رحاب جواد كاظم وعبد الرحمن، عادل عدنان. (2025). فعالية استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة جامعة ذي قار. مجلة الرك الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. مجلد 17 . العدد 02 . 461-486.
<https://doi.org/10.31185/lark.4239>

ازيد، أحمد محمد أحمد (2005). إعادة اكتشاف مفهوم الأفكار النمطية من خلال نظرية تصنيف الذات،
موقع من الاسترجاع تم 09-44. ، 28 العدد ، 02 المجلد الآداب، كلية مجلة

https://www.researchgate.net/publication/365401670_

صادق، سالم نوري وعباس، سعد قاسم (2015). بناء مقياس الهوية الاجتماعية لطالب المرحلة المتوسطة،
مجلة الفتح، المجلد 11، العدد 61، ص 45-69. تم الاسترجاع من موقع:

<https://www.iasj.net/iasj/article/99635>

عتيق، منى. (2011). الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية. مجلة العلوم
الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 05. 397-416.

<https://asjp.cerist.dz/en/article/16275>

مبارك، بشرى عناد. (2013). التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين
عن العمل، مجلة الفتح، المجلد 09، العدد 53، 71-117. تم الاسترجاع من موقع:

<https://www.iasj.net/iasj/pdf/4972fede05ceb8c3>

نجيب، محمد محمود ومحمد، هبة محمود والبهى، أسامة عنتر. (2016). أزمة الهوية لدى طالب الجامعة.
مجلة بحوث التربية النوعية. (الجلد) 2016. (العدد) 41. (151-180)

[10.21608/mbse.2016.139658](https://www.iasj.net/iasj/pdf/4972fede05ceb8c3)

نظمي، فارس كمال (2010). قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق، مجلة شبكة العلوم
النفسية والعربية، (العدد) 25-26، (129-143).

- Autin, Frédérique (2010) La théorie de l'identité sociale de Tajfel et Turner. Rapport de recherche, www.prejuges-stereotypes.net/espaceDocumentaire/autinIdentiteSociale.pdf. Préjugés & Stéréotypes. Laboratoire Savoirs, Cognition et Pratiques Sociales (EA 3815) Université de Poitiers – MSHS.
- Azzi A., E., & Klein O.(1998). Psychologie sociale et relation intergroupes, Dunod : Paris.
- Bouchet, j., Chanton, O., Kreel, V., Mazé, C., Ric, F., & Richard.(1997). Psychologie sociale :Tom1, L'individu et le groupe. Paris : Bréal.
- Karasawa, M. (1991), Toward an assessment of social identity: The structure of group identification and its effects on in-group evaluations. *British Journal of Social Psychology*, 30: 293-307. <https://doi.org/10.1111/j.2044-8309.1991.tb00947.x>
- Kelly, C. (1988), Intergroup differentiation in a political context. *British Journal of Social Psychology*, 27: 319-332. <https://doi.org/10.1111/j.2044-8309.1988.tb00835.x>
- Tajfel H. (1981). *Human groups and social categories*, Cambridge, Cambridge University Press.
- Tajfel, H. (1972) Social Categorization. English Manuscript of “La catégorisation sociale”. In: Moscovici, S., Ed., *Introduction a la Psychologie Sociale*, Vol. 1, Larousse, Paris, 272-302.